وما لم يعصمه من الضلالة فيحمو برعمه انتهى كلامه وهو يشير الى
ما اخذه منه من الخلاف بما ورد من قتله هذه الظواهر هل يتكلم
بها ام لا **مسئلة** وسئل ابن رشد عن الحجر الذي يصرى
مع التراب ويعلم اهل الفرعة قال هو مباح لا ادخل المجنون به
من الاحاديث هل هي صحيحة ام لا فمنها ما روي عن ابن عباس
انه سأل عليا السلام عن الحجر قال كان نبيا من الانبياء
بحجر وانتم خطه علي وبقال ان الذي كان بحجر هو ادريس
ويقال ابراهيم بقول ينظر نظرة في النجوم وهذا في الحجر
وذكر من طريق اسماعيل القاضي بسنده عن عطا بن
يسار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط في
التراب فقال علم علمه نبي من الانبياء عليهم السلام
فمن علمه علم فقال رجل ان حدثتم بذلك ابو سلمة عن
ابن عباس واخذ المعتبرين **باب** عصمنا الله
واياك من الاغتفال المضلة ولا عدل بنا وبك عن سواء
المحجة وجعلنا الكتاب متبعين وبهدي اهل السنة واتباعا
عن مفتريات وحشاركة الله تعالى عنه وما استاثر
بعلمه فتم ولم يطلع عليه الانبياء ورسله بواسطة
تنجيم او زجر او غيار او بغير واسطة ما تصور بوجه
كفر وقد اكذب الله مدعي ذلك واخبر انه المستبد
بذلك يعلم ما كان وما يكون فقال عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا الاية وقال ان الله عنده علم الساعة
الاية وقال قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب
الا الله وقول عيسى عليه السلام وانبئكم بما تاكلون
الاية يعلمه من دلائل النبوة بما علمه معروف
بيسرة وما يعلمون عليه وما نفع من غلاء الاسعار
ورخصها ونزول المطر ووقوع الفتن والفتن وغير

ذلك

ذلك من الغيب من اعظم دلائل النبوة ولكذب الفرقان على
عليه السلام من كلام فما هنا او هرا جاوز بعضها او فيها
بغير تجربة اخرى على غلب ظن ولا يجوز ان يعلم ما يعلمه
الجمار حتى الناس بغير تعلم عنده وهذه الامور اخبر الجنبي
عن الله تعالى من غير ادراك الحواس او بتلقي الملك او بتلقي
عليه بهذه من يدعي علم ذلك فيكون على ما قدمناه اذ ذكر تصديق
الغيب اكثر ما يقع فيه الكذب والاغلاط واما التعلم فلا
يعرفه ولا يمكنه تعاطيه وهي حجة اخبار المنجمين
وينتشر لهم فيها جميع الناس وما روي ان الهرمزي تعرف
النجوم من ان ملك الخزان قد ظهر بها فاخبر بحاجة فيه
اهمته واخبر بشيء وكررت حاله ولم يظهر له بعضه في النجوم
شيء من احواله عليه السلام وما اظهرت عليه الفتنة
على التفصيل انه من علم الغيب وقد استاثر الله به
ولا يطلع عليه احدا فما يقع لله ولذلك اعلمنا
الله من الشيطان الرجيم ولانك بنا عن المنهج المستقيم
وما ذكرته من الاحاديث فهي من طريق الحجج وان صح فلا
من تاويله على ما يطابق القرآن وما انعقد عليه اجماع
اهل السنة من يكون تاويل الجن واخبر خطه على الاخبار لا على
الاخبار لان الحرف الخرج على السؤال الذي يعتقد لعلم
ذلك النبي والغيب من ما يعلمه الله على ما يعلمه
الغرب **باب** عليه السلام انهما فيما جرى
الانبياء ولهما يقتضي انكار ان يتنبأ احدهم وهو على
نواصهم فهو خلاف ظاهر الخبر واصحاب الانتظار
وفيه في القرآن والسنة كثير كقوله تعالى واذ اخذ الله
من النبيين ظاهر الامر وهذا النبي والرسول وقال تعالى
في اطيبه واذ اخذ عليهم بميثاقك ورجلك الاية التي قبل عزوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)